ادارة اللجنة التنفيذية الصهيونية — باب الخليل

العدد ٢٧ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى



صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني

يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كلارك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٢٣ شوال سنة ١٣٤٥ (ﻫ) — الاثنين — الموافق ٢٥ نيسان سنة ١٩٢٧ (م)

رئيس البلدية

كيف نريده ان يكون ؟؟؟

كلمتنا الى الحكومة

أما وقد انتهت انتخابات البلدية في القدس بعد أن استنزفت جهود الأهلين مدة اربعة أشهر ؛ فقد حق لهم ان يجتنوا ثمرة جهودهم هذه بالحصول على نتيجة مرضية ، تنسيهم في قابل ايامهم المرارة التي كانوا يذوقونها ؛ والشدة التي كانوا يلاقونها في عهد البلدية الغابر ، ذلك العهد المظلم الذي كانت تحجبه عن اعينهم ستائر كثيفة تحول دون نفوذ بصر المتطلعين الى ما ورائها ، واستشفاف دخيلة أمرها .

والبلدية ، كما هو مدلول لفظها ، دائرة ذات مساس كبير بمصالح البلد وشئون أهله بطريقة مباشرة فيجب ان تكون موضع ثقتهم واعتمادهم ، وان يركنوا اليها ويطمئنوا الى انها سائرة في الطريق الاقوم الذي تستوجبه مصالح البلد الصحية والعمرانية ؛ وان تنظر الى ما جعلت لأجله من هذه الشئون ولا تتعداها الى سواها .

ولما كان رئيس البلدية هو الشخص المسئول في الدرجة الأولى عن حسن تصريف الشئون . ووضع الأمور في مواضعها اللائقة بها ؛ وهو الشخص الاكثر جدارة ولياقة لتولي منصب يستدعي الأخلاص في العمل ، والنزاهة وأصالة الرأي وحسن التدبير ؛ والقيام بما تقتضيه مصلحة اهل البلد الخاصة دون تحيز الى فريق ، ولا تحزب الى عشيرة ، ولا ايثار لطائفة من الناس على طائفة اخرى ، فانا نرى من الواجب على الحكومة ان تنظر بعناية كبرى ، واهتمام أكيد الى هذه الأمور الجوهرية عند انتخابها رئيس البلدية من بين الاشخاص الذين استكملوا النصاب القانوني في الانتخاب . وانا نعتقد أنه من الواجب علينا ان نلفت نظر الحكومة الى هذا الأمر ونذكرها بالصفات الحميدة والمزايا الفاضلة التي يجب ان يتحلى بها رئيس البلدية .

انا نريد أن يكون رئيس البلدية رجلاً نزيهاً مستقيماً نقي الماضي ؛ مأمون المستقبل حائزاً لثقة الناس واعتمادهم ؛ لايتخذ من مركزه ووظيفته منبعاً للغنى واستدرار الأموال ؛ والتوسع في العيش . والتبسط في الحياة من اموال المكلفين ودافعي الضرائب .

انا نريد رئيساً للبلدية يكون غني النفس لايقبل الرشوة ؛ وهي ذلك الداء الفتاك في جسم هذه البلاد ؛ ولا يترك لها مجالاً في دائرته وبين موظفيها ، واذا صلح الرأس صلح جميع الجسم .

انا نريد رئيساً للبلدية لايقاسم المتعهدين اموالهم اما رأساً واما بالواسطة ، ولا يشاركهم في ثمار جهودهم التي يجب أن يجتنوها بالحق وبقدر معقول بعد أن تطرح المناقصة على رءوس الاشهاد حسب الأصول المرعية في الدوائر النزيهة .

انا نريد رئيساً للبلدية لايوظف اقرباءه وابناء عمه في دائرته ويبسط عليهم جناح حمايته ولو كانوا من غير اصحاب الكفايات والجدارة في الاعمال .

انا نريد رئيساً للبلدية لايستأثر بالعمل لوحده ولا يبرم شيئاً الا بعد استشارة زملائه من الاعضاء والحصول على موافقتهم ، فيكون بذلك رجلاً دستورياً صالحاً لتولي مثل هذا المركز .

انا نريد رئيساً للبلدية لايتخذ من مركزه ووظيفته الرسمية آلة للشغب واستجرار المنافع وتخويف الناس وتهديدهم بأنه المسيطر على اموالهم ومصالحهم في دائرتي البلدية والعدلية وغيرها من دوائر الحكومة .

فاذا ما توفرت هذه الشروط في الرجل الذي ستختاره الحكومة لرئاسة البلدية حق لنا ان نسر ونغتبط وحق للناس من ارباب المصالح ان يوقنوا بأن لاشيء يسيطر عليهم غير القانون والوجدان ، وحق للحكومة ان تعلم بأنها احسنت الاختيار ، ولا غرو فان دائرة البلدية احدى الدوائر المرتبطة بالحكومة فان صلحت امورها فذلك راجع اليها ، وان فسدت فانما الخطأ في هذا الفساد يعود عليها .

ولا نختم هذا المقال قبل ان نوجه كلمة أخرى الى الأشخاص الذين انتخبوا اعضاء المجلس البلدي الجديد وهي تذكيرهم بأن من اعظم واجباتهم حسن القيام بما عهد اليهم من الأمانة . وأن يحسنوا التصرف في شئون البلد . وانهم المسئولون عن راحة اهله ورفاههم ، فليؤدوا امانتهم بنزاهة وصدق واخلاص ، وليبرهنوا على انهم ليسوا آلات يديرها أشخاص . . . .

***

فاجعة القضاء

حاكم صلح صفد — تحيزه الظاهر للخصوم — اخلاله بواجب القضاة — وقوفه موقف الخصم — اقدامه على اهانة المترافعين لديه — تصريحه بحزنه واسفه لاضطراره الى احقاق الحق

القضاء هو ذلك المنصب الرفيع السامي الذي نيط به أمر المحافظة على حياة المرء وشرفه وماله . وفي هذه الأمور الثلاثة تنحصر جهود البشر . وفي صيانتها من الاعتداء تتمثل واجبات الدول في امورها الداخلية . والقاضي هو ذلك الشخص الكريم الممثل للسلطة القضائية بما فيها من قوة وسلطان وحزم وحنان ورفعة مكان .

أرأيت الناس يقفون امام هذا المقام الرفيع كأن على رؤوسهم الطير والقاضي على سدته العالية يشرف على الحضور بعظمته وجبروته فلا تسمع اذ ذاك الا صوته يرجحن في سماء المكان كأنه صوت القضاء المبرم وقد شخصت الابصار وارهفت الآذان ترتقب حركة شفتيه المقدستين وتنتظر سماع حكمه في مستقبل حياتهم وشرفهم ومالهم ؟

ارأيت هذا الموقف الرهيب بين يدي هذا الحاكم القاهر ؟ ارأيت هذه القوة العظمى والسلطان الاسمى والثقة العمياء التي خولته اياها الأمة وطرحتها امانة عزيزة بين يديه فما ظنك اذاً بالصفات الجليلة والمناقب الحميدة الواجب اتصاف هذا الشخص الرفيع السامي بها واتشاحه بحللها ؟ ؟

لقد فكر في ذلك قبلك عظماء المؤلفين في الحاضر والغابر ولو القيت نظرة واحدة على قوانين الدول الحديثة وتعاملها في نصب القضاة . ولو رجعت قليلا الى ماضي الدول التاريخية وتطلعت الى القيود التي وضعتها في تقليد زمام الحكم لعلمت انه امر ذو بال اهتم له علماء التشريع الأهتمام الشديد ولكن لم يعره على مايظهر اولو الأمر اهتماماً في فلسطين ولم يعلقوا عليه كبير شأن عندما نصبوا حضرة حاكم صلح صفد الحالي الموقر . واليك الدليل :

طبيعي أن الأنسان يأخذ بالظواهر والله يتولى السرائر ؛ وعلى هذا المبدأ وضعت القيود في نصب القضاة وفي جملتها القوانين العثمانية المعمول بها في هذه البلاد فقد اشترطت في جملة شروطها احتياز شهادة الحقوق ولم تكتف بذلك بل اضافت اليه وجوب أداء فحص عام امام لجنة فاحصة مؤلفة من اكابر رجال القضاء في دوائره العليا واشترطت عدا ذلك شروطاً تتعلق باخلاق الحاكم وآدابه وسنه وما الى ذلك (ارجع الى المواد ٤٣ . ٤٤ من قانون تشكيلات المحاكم

الصادر سنة ١٨٧٩ ونظام انتخاب الحكام وموظفي القضاء الصادر في ١١ حزيران سنة ١٩١٣ م وقانون ٢٦ تشرين اول سنة ١٩١٦ وانظر المادتين ١٧٩٨ و ١٧٩٩ من المجلة » هذا لاجل التثبت من فهم القاضي لروح التشريع وهضمه لمادة القضاء وعلمه بواجباته وحقوقه ، وحرصاً على مقدرات الأمة ان تلقى بين ايدي الجهلة وذوي الاغراض ممن لا يمكنه علمه وخلقه من التجرد التام ، والعدل المطلق ، والنزاهة البريئة !

فبعد هذا التمهيد الحقوقي الموجز ياسيدي القارئ اسألك رأيك في قاض عظيم ، يحكم ببراءتك من دعوى ثبت لديه عدم صحتها ثم يقول لك والحزن آخذ بمعاقد اجفانه المتهدلة (لقد حكمت ببراءتك مما نسب اليك ولكني حزين آسف لاضطراري الى هذا الحكم لعدم ورود بينة صحيحة من قبل الحق العام تمكنني ولو بعض التمكن من الحكم عليك » ما رأيك يا سيدي في هذا الحاكم العادل ؟

وما رأيك في مقرراتنا المودعة لمثل هذا القاضي المجاهر بخصومته بأفظع شكل وأشأم حال !

ثم انظر معي يا سيدي الى هذا الحاكم نفسه وهو يخاطب جماً غفيراً من اهالي بلد امام مئات من المستمعين « انتم يا أهل البلد الفلاني جميعكم أفاكون » وأزيدك علماً يا سيدي بأنه اذ قال ذلك كان في الجلسة الاولى التي تسنم بها منصة القضاء في ربوعنا !

انظر معي الى رجل قلد هذه القوة العظيمة لاحقاق الحق وهو نفسه يأسف لاحقاقه ! ولصيانة شرف الامة وهو نفسه يعتدي على شرفها ويمس كرامتها !

وابحث معي بعد ذلك عن الصفات القانونية وعما يتصف به منها . لقد ظهر لك فيما سبق أن قيد الحياد التام والتجرد الصحيح تداثلي والعدل المطلق قد تهدم ! وهما أهم القيود وأخطرها شأناً !

فتعال معي يا سيدي ننظر الى قيد الأهلية العلمية وهي معيار القضاء واسس جميع الاهليات اني على ثقة من انك لا تجد منها مهما تعمقت في البحث وتضلعت في الاستقصاء غير أمر واحد هو أنه يتقن اللغة الانكليزية المقدسة وأنه بواسطتها أشغل منصب ترجمان لدى قاضي القضاة مدة من الزمن !

ومالتحقيق ذلك بالأمر العسير ولكن أبسط دليل اقيمه على ذلك هو جرأته العجيبة والتصريح بأسفه لاحقاق الحق واهانة أهل بلد جملة وهو في منصب الحاكم الاسمى حيث تتمثل العدالة والفضيلة والاخلاق السامية . أنا أعلم يا سيدي القارئ أنك تحمل من الآلام والمصائب ما تنوء بحمله وترى من العذاب النفسي في عقر دارك الواناً ولكني أعتقد أن فاجعة القضاء هذه تزيدك علماً بمصيرك التاعس وقد اتيتك بها لتضمها الى مجموعة آلامك التي ستتحف بها التاريخ وتقدمها عبرة بين يدي اعقابك .

الحولة : « محمد العرب »

***

هل نحسن استعمال نجاحنا

في البلدية للمستقبل ؟ ؟ ؟

ايها العربي اقرأ هذا المقال واحكم ! ! !

كتبت جريدة دوآرهايوم مقالاً افتتاحياً تحت هذا العنوان (للكاتب بن باروخ) بتاريخ ١٠ ابريل سنة ٩٢٧ في موضوع الانتخابات البلدية وموقف اليهود وتأثيرهم فيها . وقد رأينا ان نعربه ليطلع عليه قراء الجامعة ويكونوا على بينة من حقيقة الموقف كما عربنا المقال الذي سبقه بعنوان (نحن لراغب) .

قال الكاتب :

« اكتب هذه السطور ونتيجة الانتخابات لاتزال مجهولة ولكن الاخبار الأولى تدل على أن النجاح لنا . وقد كانت النتيجة حتى مساء يوم الجمعة ان عدد أوراق الانتخاب التي قرئت وهي ٢١٥٠ أي نحو ثلثي جميع الأصوات قد نال منها راغب بك النشاشيبي وحزبه نحو سبعين في المائة . ولهذا نستطيع ان نجزم بأن النجاح هو حليفه ولو انخفضت نسبة الأصوات لهم في بقية الأوراق التي لم تفتح بعد .

ولا يزال ينقص مرشحي حزب النشاشيبي بضع عشرات من الأصوات لينالوا الاكثرية وهذا مضمون لهم حيث لايزال نحو ٣٠٠ ورقة من اوراق اليهود في صندوق الانتخاب ولا شك ان اكثرها لهم فالنجاح اذن مضمون على طول الخط .

اما الأثنان اللذان لم نصوت لهما من بين مرشحي الحزب النشاشيبي (الجامعة : يعني بهما السيدين الحاج محمد يوسف افندي العلمي وعبد الحليم افندي الطبجي) فقد تأخرا عن اللحاق ببقية المرشحين لأن احدهما نال ٥٧٢ صوتاً والثاني ٥٥٣ صوتاً وسيظلا مقصرين ولو نالا جميع اصوات الحزب النشاشيبي من العرب والظاهر انهما ليسا ممن يعتمد عليهما حتى عند قومهما العرب . ولذلك نرى ان الفائزين من المرشحين هم الأشخاص الذين نؤيدهم نحن اليهود علماً بدليل ان اثنين من الحزب الحسيني سيربحان في الانتخاب وهما الدكتور حسام الدين ابو السعود ، وعارف باشا الدجاني او جمال الحسيني .

فعلينا اذاً ان نكون مسرورين من هذه النتيجة اذ قد حصلنا بعد كل العقبات التي كانت امامنا ، على نتيجة تستدعي الراحة والطمأنينة ، وحق لنا ان نتنفس الصعداء لأتحادنا العجيب لترتيب قائمة مرشحينا اولاً ولظهورنا بمظهر مناسب في وقف الانتخابات ثانياً . وذلك بترتيب القائمة اليهودية ، وبتأييد القائمة العربية كما كان يقضي به علينا الواجب .

والآن فان امامنا المسألة الأصلية وهي هل نعرف ان نستعمل نجاحنا العظيم هذا ؟؟؟

أن كثيراً من الشعوب اسعدها الحظ وفازت ولكنها جهلت كيفية استثمار هذا الفوز في حياتها وعلى كل فالشكر واجب لأننا نجحنا في خطر الحرب فكيف يا ترى ستكون الحالة في شوؤن البلدية ؟؟؟ ان الاطفال يعترفون ان النشاشيبيين قد نجحوا ونالوا الاكثرية في انتخابات البلدية والفضل في ذلك لنا !!! والشكر على ذلك لنا فقط !!!! (كذا) ولولا تأييدنا لما نالوا اكثر من مكانين أو ثلاثة على الكثير ولكانت بقية الاماكن أي الاكثرية الكبرى بيد اضدادهم لا محالة ولكانت الرئاسة دون شك للحسينيين أيضاً .

فليس وجود النشاشيبيين في البلدية الا منا وبتأييدنا لهم فقط (كذا) فهل يصلون الى الهدف المطلوب الاصلي ؟؟ وهل نصل نحن الى طلباتنا ؟؟؟؟ اننا نتساهل كثيراً حتى للاعداء فضلاً عن الاصدقاء ولكن يجب أن يكون لكل هذا حد فالآن بعد أن مر علينا ما مر ،

الوزارة العدلية

نقلنا في العدد الماضي شيئاً عن استقالة الوزارة العدلية وعن الاسباب التي اتخذتها الوزارة ذريعة لاستقالتها ، وقد أصر دولة عدلي يكن باشا لدى جلالة الملك على الاستقالة فقبلها ، على أن الوزارة تظل في ادارة الشئون الادارية ريثما تتألف الوزارة الجديدة .

هذا وان الذين ينظرون الى الامور السياسية نظرة تخترق اعماقها وتكشف مخبآتها يؤكدون أن الاسباب التي استقالت الوزاره العدليه من أجلها ان هي الا اسباب طفيفة وأن هناك اسباباً أهم وأجل حملت الوزارة على الاستقالة وهذه الاسباب هي قدوم مصر على مفاوضة انكلتره في الشئون المعلقة بينهما والتي تأجل حلها بموجب تصريح ٢٨ فبراير المعلوم الذي نالت مصر بموجبه استقلالها ، ولان التقاليد الدستورية المرعية الاجراء تقضي بأن يكون الزعيم الحائز لثقة اكثرية الامة الساحقة سواء في الوزارة أو في البرلمانين هو المفاوض .

وان ما تقدم هذه الاستقالة من مقابلة سعد باشا زغلول المندوب السامي المسر جورج لويد وقدوم وكيل الوزارة الخارجية الانكليزية الى مصر ليحملانا على أن نعتقد أن المفاوضة ستبدأ قريباً ، وأن الوزارة القادمة سيرأسها

وبعد نجاح الذين عقدنا معهم المعاهدة فمعاذ الله ان نقبل بهضم حقوقنا فيجب علينا الانتباه وان نطلب احداث تغيير اساسي في البلدية يتعلق بالسكان اليهود والمأمورين اليهود والعمال اليهود واللغة العبرانية » .

وبعد أن بين الكاتب الدواعي التي جنحت باليهود لدخول الانتخابات وما احدثوه من التأثير الباهر بتعضيد مرشحي الحزب النشاشيبي ، وبعد أن نوه بمسئولية زعماء الطائفة اليهودية اذا لم يعضدوا مرشحي اليهود في المحافظة على حقوق الطائفة اليهودية قال :

وقد بقيت لنا كلمتان نقولهما للحزب العربي الذي ايدناه في الانتخابات البلدية . وهما اننا قد عملنا الذي علينا وقمنا بتنفيذ ما خصنا من المعاهدة خير قيام ، وها نحن ننتظر قيامكم بما خصكم منه قياماً فعلياً يضمن لهذه المعاهدة العبرية العربية (كذا) التي وجدت للمرة الأولى في ساعات الانتخابات ان تبقى معمولاً بها في البلدية نفسها .

« الجامعة » انتهى بنصه الشيق !!

***

سعد زغلول باشا وسننشر في غير هذا المكان ما قد يرسله الينا مراسلنا في مصر وما ستنقله الينا صحف ذلك القطر بهذا الصدد .

* * *

انباء البلاد العربية

رسالة الشام

اشتداد الثورة واندحار الفرنسويين في اللجاة

اندلاع لهيب الثورة — المواقع في جبل الزاوية — معارك اللجاة — اللجاة أمنع من عقاب الجو الجراكسة يرفضون التطوع — المعارك في جبل الدروز — طلاب الحربية يدعون لحمل السلاح — سعيد عكاش في أقليم البلان — توقيف مختار — الحالة السياسية — الأسطول الافرنسي في مياه سورية

اندلاع الثورة

اشتدت الثورة في الايام الأخيرة واندلعت في اكثر مناطق البلاد السورية وقد نشط الثوار في حمص وحماة للعمل فاضطرت السلطة ان تفصل حي الحاضر عن بقية مدينة حماة ووقعت مصادمات في بعض اسواق حمص واطرافها كان من نتيجتها اضطرار السلطة لارسال قطارات تحمل كميات كبيرة من الجنود لتهدئة الحال هناك وقد أخذت السلطة تجند فريقاً من المتطوعين من الطائفة الاسماعيلية في قضاء السلمية .

المواقع في جبل الزاوية

وقد ازداد استعار الثورة في جبل الزاوية من اعمال حلب وانضم الى عصابة فوزي بك القاووقجي عدد كبير من الاهلين ووقعت بين هؤلاء وبين فصائل الجنرال مارتي مصادمات مهمة في ١٣ الجاري كان من نتائجها أن مني الجند بخسائر كبيرة لا يستهان بها ، أما المجاهدون فلم يفقدوا الا بضعة قتلى وجرحى .

معارك اللجاة

على أن المعارك الحامية الوطيس هي التي تدور بين آونة وأخرى في لحف اللجاة وقد حاول الافرنسيون غير مرة أن يدخلوا اللجاة فردوا عنها وتكبدوا خسائر فادحة لا تقل عن خمسماية جندي بينهم عدد من الضباط .

وقد اقتصرت المواقع في الآونة الأخيرة على اطلاق المدافع بشدة على اللجاة وعلى قذف القنابل من الطيارات والغريب ان الثوار اتخذوا انصاباً وضعوا عليها ستائر بيضاء فظنها الجنود بدواً واخذوا يطلقون النار عليها بشدة من الطيارات والمدافع وما راعهم بعد ان ظنوا انهم نالوا مأرباً من هذه الانصاب التي كانوا يظنونها ثواراً وحاولوا الدخول الى اللجاة الا ان اطبق عليهم الثوار من طرفيهم فمزقوهم كل ممزق .

والظاهر ان الطيارين فقدوا رشدهم فقد اطلقوا قذائفهم على الجنود التي حاولت مرة الدخول الى اللجاة فاضطر هؤلاء ان يرفعوا علماً ابيض حتى تركتهم الطيارات بعد ان قتلت الكثيرين منهم .

اللجاة امنع من عقاب الجو

وقد اصبح اللجاة امنع من عقاب الجو فلا يمكن للجيش الدنو منه وقد اقتصر الجند على المرابطة في بعض مداخله وعزز الثوار قواهم في اللجاة بما انضم اليهم أخيراً من حوران وغيرها وقد وصل الى اللجاة اسماعيل بك الحريري زعيم حوران ورابط فيها مع المجاهدين الكرام .

الجراكسة يأبون التطوع

وقد طلبت السلطة من زعماء الجراكسة تجنيد عدد آخر من المتطوعين لاملاء الفراغ الذي احدثته معارك اللجاة الأولى فرفض الجراكسة التطوع بتاتاً وقد اقام اهالي القنيطرة مناحة كبيرة للقتلى الذين خسروهم في معارك اللجاة التي اخبرتكم عنها في الرسالة الماضية .

المعارك في الجبل

ويؤكدون ان معارك حامية الوطيس دارت مجدداً في جبل الدروز وقد نقل لي ثقة عن ضابط جاء حديثاً الى دمشق من الجبل وهو يشكو المرض قال انا لم نلق من المعارك في الجبل منذ أول الثورة مالقيناه الآن من الهجمات العنيفة .

طلاب الحربية يدعون لحمل السلاح

ولما اعيت السلطة الحيل بايجاد المتطوعين اضطرت ان تستدعي طلاب الصفين الثالث والثاني من المدرسة الحربية الى حمل السلاح وقد بعثت بهم الى اللجاة والى جبل الدروز .

سعيد عكاش في أقليم البلان

وتقول المصادر الرسمية ان الزعيم الثائر سعيد عكاش قد هبط اقليم البلان ووادي العجم ومعه فريق من الثوار وقد قبض على درزيين كانا يحملان رسائل من توفيق بك هولو حيدر الى زين مرعي جعفر يحرضه فيها على الرجوع الى الثورة ولما حاذرت السلطة استفحال الخطب في اقليم البلان وبعلبك عقدت اجتماعاً في قرية حلوى حضره مستشارو اقضية وادي العجم والزبداني وبعلبك تداولوا فيه بما يجب اتخاذه من التدابير لمنع سراية الثورة الى اقضيتهم .

توقيف مختار

وقد اتصل بهم ان سعيد عكاش اذ كان في طريقه الى اقليم البلان نزل ضيفاً على مختار قرية سوق وادي بردى فأوقفوا المختار المذكور وباشروا التحقيق بالأمر وطلبوا ارسال قوة من الجند المرابطة في محال عينوها .

الحالة السياسية

هذا مجمل الحالة الحربية او حالة الثورة في البلاد والحالة السياسية مرتبطة مقدراتها بالحالة الحربية ولذا فلم يحدث تبدل ما بالحالة السياسية في البلاد ولم يبين موعد رجوع المفوض السامي المسيو بونسو وكل ماتنقله الصحف من انباء رجوعه سابق لأوانه على مايؤكد العارفون . على ان السلطة الحربية التي تدعي امكان القمع بالقوة كانت ادعت أنها ستستولي على اللجاة في ٥ الجاري ولما لم تفلح طلبت تمديد الموعد المضروب لذلك الى منتصف الجاري ويقال انها طلبت امهالها الى آخر الشهر ، فاذا لم تنجح فسوف لا تتخلف وزارات المستعمرات والخارجية والحربية عن درس القضية السورية درساً جديداً والدخول بمفاوضات جديدة لحل القضية السورية بالتفاهم مع الأهلين ، على ان الافرنسيين الذين برهنوا في جميع مواقفهم على سوء نيتهم لا يمكن الا ان يدسوا السم في الدسم في جميع مفاوضاتهم فالى التحرس من مراوغاتهم ندعو الزعماء الذين يتولون امر المفاوضة معهم .

الأسطول في سوريا

علمتم ولا شك خبر وصول الأسطول الافرنسي الى مياه سوريا وقد كانت الغاية من قدومه ارهاب الأهلين وايجاد كتلة تستقبله وتحتفل به ليقال أن ذلك مبدأ تفاهم مع الأهلين وقد دعت الحكومة غير واحد من الوطنيين للتفرج على الأسطول في بيروت وحضور الاحتفال برجاله في دمشق فلم يلب الدعوة أحد من الوطنيين المعروفين وكانت التلبية قاصرة على الذين عرفوا بالاشتغال في مصالحهم الخاصة وتضحية كل شيء في سبيلها .

ومن حسن الصدف أن السيارة التي كانت تقل اميرال الاسطول بوليس ومعاون المندوب في الاسكندرونة قد تدهورت براكبيها فخلع كتف الاميرال الأيمن وشج رأسه ولم يعد يقوى على حضور الحفلات التي أعدت له وهو يحتاج لبضعة أيام أخرى للشفاء من جراحه وكسر كتفه . وقد علمت أن الاسطول لاقى من طغيان المياه في البحر السوري ما كان يشكو بحارته منه مر الشكوى حتى ان الاميرال قال لما سقط من السيارة ان الأرض في سورية ثائرة على فرنسا . ونقل عن لسان البحارة أنهم قالوا أن امواج البحر هائجة ضدها تود لو تبتلع أسطولها .

وقد كلفت الحفلة التي أقامتها الحكومة في دمشق للاسطول والتي لم يحضرها الاميرال ٧٦٢ ديناراً سورياً ورقاً وكان عدد الحاضرين ٢٠٠ مدعو والغريب ان الذي عقد المقاولة مع المطعم بشأن هذه الحفلة هما وزير الداخلية والمعارف وقد تقرر أن يكون ثمن طعام كل واحد من المدعوين ٣٠٠ قرش سوري واذا كانت الحفلة رائعة يعطى للمتعهد تعويضاً عن كل شخص من المدعوين خمسين قرشاً سورياً وقد كانت الحفلة رائعة كما يقول عاقدا المقاولة وعلاوة على ذلك فقد دفعت الحكومة ٦٢ ديناراً سورياً اكرامية لعمال المطعم الذي تعهد الحفلة ، وقد كان فريق من المنكوبين الذين يتضورون جوعاً في باب الحكومة يتمنون الحصول على لقمة واحدة من الطعام يتبلغون بها من مسبغتهم غير ان الحكومة أمرت الدرك بطردهم فذهبوا يتعثرون بأذيالهم ، وبعد أن تمت الحفلة شاهدنا صواني الحلوى تحمل الى دور بعض الذين قاموا بالحفلة وباعدادها فليسجل التاريخ هذه الحقائق المؤلمة .

مصر

القاهرة في ١٩ آذار سنة ١٩٢٧

[لمراسل الجامعة الخاص]

استقالة الوزارة العدلية

من زمن توقعنا استقالة هذه الوزارة لا لتقصير حصل منها وانما الاحوال السياسية استدعت ذلك ولكن الذي فهمناه ان هذه الاستقالة نتيجة للمفاوضات السرية التي حصلت بين هذه الوزارة والمعتمد البريطاني ووكيل وزارة الخارجية البريطانية الذي حضر لمصر خصيصاً لهذه المفاوضات .

وانما لم تتم هذه المفاوضات نظراً لعدم تساهل الحكومة البريطانية بمطالبها فانها تريد ان تضع مصر بالحلف الامبراطوري مباشرة وبالطبع هذه الوزارة التي تؤيدها الامة عالجت الموضوع على قدر الامكان فلم تفلح فلجأت للاستقالة تخلصاً من هذه الوصمة الكبيرة التي لا يرضاها احد ما .

وفي الغالب ان الوزارة الجديدة سيعهد برياستها الى زعيم الامة المصرية سعد باشا زغلول . وسأوافيكم بما يتم .

امير الشعراء

تفضل جلالة الملك المعظم بجعل حفلة تكريم احمد شوقي بك امير الشعراء تحت رعايته كما ان صاحب الدولة سعد باشا زغلول قبل ان يكون رئيس شرف لهذه الحفلة ايضاً وكل هذا يدل على مكانة امير الشعراء ممن اقلتهم ارض مصر واظلتهم سماؤها من مليكها الى اعز ابنائها ويدل على ان الحفلة ستكون من ابهج الحفلات التي سمع بها في تاريخ مصر الحديث والقديم .

تزييف العملة الفضية

القى رجال الضبط القبض على ابطالي متلبساً بجرم تزييف العملة الفضية المصرية من فئة ٥ و ١٠ قروش وضبطوا الآلة التي يستعملها للتزييف .

خطف النساء بعد الاولاد

سبق ان كتبنا لكم عن كيفية خطف الاولاد وان عصابة من الاشقياء يتجرون بهذه الصناعة الوحشية .

واليوم نقول ان الدجالين كثروا لدرجة انهم يغررون النساء بطرق شيطانية . وفي الزمن الاخير حدث ان احدهم غرر بزوجة زوج غني وحبسها في بيته وتظاهر بأنه يستحضر « العفاريت » امامها حتى وهمت وبقيت عنده مدة عشرة ايام ثم ذهب لزوجها وتظاهر بأنه

بريد فلسطين

يافا

في ٢٣ نيسان سنة ١٩٢٧

« لمراسل الجامعة الخاص »

فشل المناورة

لم يكتف صاحب جريدة فلسطين بما نشره في صدد الصلح والسلام مما رددت عليه بقدر المستطاع في رسالتي السابقة بل كان قد ابرق الى الاستاذ الريحاني في الناصرة يدعوه الى التدخل بين حزبي القدس على ان الاستاذ الريحاني لم يسمح لنفسه بالتطوح في مثل هذه الهوة التي سقط بها كثيرون من الاعلام قبله لأن الصلح لا يتم بين فريقين احدهما مخلص وثانيهما غير مخلص أو معارض للمعارضة ، فكتب الى صاحب فلسطين كتاباً نشره ولو عقل لما نشره لان الاستاذ الريحاني افهمه فيه أنه ممن يضعون الحطب في أتون الخلاف .

قوائم الترشيح

أخذ الناس هنا يتحدثون بقوائم المرشحين للاحزاب التي لا بد أن يطرأ تحوير على ما نشر منها حتى الآن . على أن مما يلفت النظر أن الاسماء التي تسعى ، والتي يقال أن المجلس الملي سيرشحها . لا تكاد تجد بينها شخصية سبقت لها خدمة ما في القضية الوطنية بعكس الاسماء التي تذاع عن الحزب الثاني وعلى كل فمتى أعلنت أسماء المرشحين رسمياً نستطيع أن نحلل شخصيات اصحابها ونحث على انتخاب الاصلح منهم .

يرى « البخت » فسأله الزوج عن امرأته فقال له ان الزوجة تبعد مسافة شهرين عن مصر وفي امكانه احضارها بظرف ٢٤ ساعة وطلب عشرة جنيهات فدفعها الرجل طائعاً وفي الميعاد المحدد ارسل الزوجة الى بيتها فأخبرت زوجها بما حصل فأخبر الحكومة والقي القبض عليه وزج في غياهب السجون لينال عقابه الصارم .

الشهابي في بغداد

كتب الينا احد الاصدقاء أمس بالبريد الطيار من بغداد ان خطاط حكومة فلسطين السيد عبد القادر الشهابي وصلها فكان موضع احترام أهل الفضل والأدب فيها . وقد تشرف بالمثول بين يدي جلالة ملك العراق ومكث بحضرته زهاء ساعة وكان موضع عطف جلالته .

فنحن نهنئ فلسطين بنابغتها الشهابي وبخطاطها الوحيد .

(الجامعة) وقد عاد الاستاذ الشهابي الى القدس .

بئر السبع

«لمراسل الجامعة الخاص»

نتيجة انتخابات البلدية

تم انتخاب بلدية بئر السبع بحضور مأمور الانتخاب حضرة قائم مقام القضاء وكان الفائزون فيه ستة اشخاص خمسة منهم من أنصار اللجنة التنفيذية والسادس محايد وهذه أسماؤهم :

الأسماء	عدد الأصوات
السيد تاج شعث	١٦٧
: الحاج عيسى بسيسو	١٥٥
: سعيد بسيسو	١٤٧
: يوسف الشرفا	١٢٠
: جورجي الصائغ	١١٧
: يوسف رمزي	٩٥

وهذا الأخير هو الرئيس السابق . وقد كان المرشحون اثني عشر شخصاً خمسة منهم معارضون ولم يفوزوا في الانتخاب . ولذلك فهم يحاولون تقديم اعتراض مدعين فيه أن الانتخاب جرى بصورة مخالفة للقانون . والحقيقة انهم لم يستندوا على مادة قانونية لأن الانتخاب جرى حسب الأصول .

حكم

حكمت المحكمة المركزية في بئر السبع على المدعو نمر عبد الله الاحول بالسجن اربعة شهور وغرامة قدرها عشرة جنيهات لحلفه اليمين الكاذب على مبلغ قدره مائة جنيه مصري .

محاولة ارتكاب فاحشة

حاول ثلاثة من رجال البوليس أن يرتكبوا الفاحشة مع احدى نساء البدو ولكنها لم تمكنهم من نفسها . وهم موقوفون والتحقيق يجري بأمرهم .

متفرقات

— شفي والحمد لله حضرة رئيس محكمة الصلح من مرضه الذي أقعده عن شغله مدة ثلاثة أشهر . وقد استلم زمام عمله فنهنئه .

— دخل الى فلسطين في الشهر الحالي مقدار عشرة آلاف رأس من الغنم من نجد عن طريق بئر السبع ولا يزال رطل اللحم يباع بعشرين قرشاً .

— ارتفع سعر الحبوب بسبب وقوف المطر وشدة الحر الذي سبب جفاف المزروعات فأصبح رطل الحنطة بخمسة قروش والشعير بقرشين ونصف .

* * *

في رثاء المرحوم

السيد عبد الله شفيق الدجاني

كان حضرة صديقنا المحامي الاديب سليمان افندي الصالح قد هيأ هذه الابيات في الحفلة التأبينية التي اقيمت لفقيد الوطن المرحوم عبد الله افندي الدجاني ، وحالت اذ ذاك حوائل دون حضوره الحفلة لتلاوة الابيات فيها فآثرنا نشرها هنا ليطلع عليها معشر القراء :

أجوف الثرى كم فيك من كنز حكمة
وغرة آداب وعرش جلال
تواري بك الأبطال بعد تسابق
الى المجد في الدنيا وبعد نضال
وتجتمع الأخصام فيك وطالما
تراموا على ظهر الثرى بنبال
أراهم تناسوا مامضى من ضغينة
كأنهم لم ينفروا لقتال

* * *

تزودنا الأيام في كل لحظة
اليك من الدنيا بزاد زوال
ونأمل ان تبسم لنا أن نرى المنى
بها بين تيجان وبين لآلي
تسير بنا قسراً اليك مع الردى
من العمر ايام لنا وليال
فلا يوم الا وهو بالموت مؤذن
ولا عيش من رنق الحياة بخال
وما العيش الا ماترى من مصائب
تفاجئنا في صحة وهزال

* * *

لئن مات «عبدالله» فالموت لم يكن
ليمنعه من أن يلم ببالي
أكاد أراه كلما مر طيفه
بفكري جوالاً بكل مجال
وأسمع احياناً بأذني حديثه
فيؤنسني منه مرور خيال
لقد كان للأوطان ركناً وللعلا
مناراً وللاخلاق خير مثال
وكان امرأً في موقف الحق ثابتاً
ترفع خلقاً عن أذى وختال
مشيد آمال ، مؤسس نهضة
مساعد أحرار ، كريم خلال
وما مات من أمسى على الدهر ذكره
حديث رجال في العلا لرجال

المحامي

يافا : « سليمان الصالح »

* * *

دفع فرية

صاحب الجامعة العربية • • •

قرأت ما كتبته (مرآة الشرق) فيما يتعلق بالمجلس الاسلامي وتلفيقها الأقوال ضد خيرة الوطنيين المخاصين ، فلم أستغرت ذلك وقابلته بكل هزء واحتقار : لأننا لم نتعود منها الا السخافات والتمويهات .

ولكن كم كانت دهشتنا عظيمة واستغرابنا كبيراً اذ وجدناها تتطفل في الشئون الطائفية وتتدخل في الامور الدينية وتكتب في انتقاد الخطابة الدينية وتقدح في خطباء المساجد وأئمتهم ، وما دامت قد تعرضت لما لا يعنيها، فلتصغ الينا ؛ ولتسمع ما لا يرضيها .

تقول تلك الوريقة أن خطباء المسجد الأقصى يخرجون عن وظيفتهم في الخطابة ويتكلمون في المسائل السياسية بدل الدينية؛ ويعملون ذلك بايعاز من المجلس الاسلامي الذي يسيطر عليهم ، فهم لديه أدوات مسخرة ينشر بواسطتهم نفوذه ويبث دعايته وما كان ينبغي أن يتدخل رجال الدين في شئون السياسة؛ هذا ما تقوله جريدة (مرآة الشرق) وهو قول سخيف يدل على عقلية كاتبه وسماجة قائله؛ فمتى كان رجال الدين ممنوعين من التدخل في السياسة على فرض صحة تلك الرواية. وفي أي كتاب أنزل ذلك المنع ؟ . أفي القرآن ونحن أدرى به من ذلك الكاتب الجاهل ؟ أم في الانجيل وهو لا يعيه ولا يعقله ؟ .

الحق ان لا دين من الاديان يمنع التعرض للسياسة ، ولكن الجهل والغرور يفعلان بصاحبهما العجب ، ويجعلانه أضحوكة دونها خلط الصبيان وعبث الأطفال . والواقع ان بولس شحاده أراد أن يخدم بقوله ذاك سادته الصهيونيين ، لأنه يظن انه اذا ترك رجال الدين التدخل في السياسة يخلو له الجو هو وحزبه فيبيضون فيه ويصفرون فما اسخف تلك العقلية ، وما أغرب تلك المخلوقات التي ليس لها من البشرية الا الصورة والشكل ! ألا فليعلم بوق الصهيونية ومن هم على شاكلته ان رجال الدين سوف لا يتركون السياسة ، لأن في بقائهم في ميدانها ارغاماً لانف أولئك الاعداء ، أعداء الوطن والدين ، فليموتوا بغيظهم ،وليزولوا من هذا الوجود غير مأسوف عليهم ، ومشيعين من أعماق القلوب باللعنات والاحتقار ، وبئس مثوى الخائنين .

القاهرة — الازهر : احمد الخطيب الجاعي

[الجامعة] جاءتنا هذه المقالة فننشرناها عملاً بحرية النشر بعد أن خففنا من غلوائها وحذفنا منها ما اعتبرناه طعناً موجهاً لشخص تربطنا به رابطة الزمالة ولوان هذا الزميل لا يتحاشى من اعماله مايستوجب اللوم والتعريض في كثير من الشئون .

أخبار محلية

نهاية الموسم

كان يوم الخميس الماضي اليوم المعين لعودة علم النبي موسى عليه السلام الى القدس ، وقد أصبحت القدس في ذلك اليوم وجوها ملبد بشيء غير قليل من الغيوم ما ابث ان تحول الى غيث سقط رذاذاً فمدراراً ، على أن هذا لم يمنع تحاشد الناس على طول الخط في الطرق التي اعتاد العلم المرور منها وعلى الاسطحة والشرفات والنوافذ حتى ما كنت تجد في كثير من الأماكن موطئاً لقدم . ورغم أنه كان ينتظر أن يسرع الموكب في سيره خلافاً للمعتاد وتخلصاً من المطر ؛ فان الموكب ليس أنه لم يسر حسب عادته فقط بل أنه كان يدخل المدينة وهو أكثر تمهلاً منه في الاعوام السالفة وبدلاً من ان يحط الرحال في الحرم الشريف حوالى الساعة الواحدة فان الموكب لم ينته الى الحرم الشريف الا في نحو الساعة الثالثة بعد الظهر ، وكان موكباً جليل الشأن تقدمه الخليليون بعلمهم يتقدمه شبابهم بأهازيجهم الحماسية وبهتافهم المتواصل للكتلة الوطنية العاملة في البلاد عامة وللمجلس الاسلامي الاعلى وسماحة رئيسه خاصة ، وكان علم نابلس يتبع علم الخليل كما أن النابلسيين بكافة طبقاتهم لم يتركوا هذه الفرصة تفوتهم لاظهار شعورهم العالي نحو قضية البلاد والقائمين بخدمتها، وكان القدسيون يتبعون النابلسيين ومن بعدهم مدرسة الايتام الاسلامية وموسيقاها الفنية، ومن ثم حملة الاعلام من آل الدجاني والقطب فسماحة رئيس المجلس الاسلامي بجلال طلعته وعن يمينه وشماله السيدان الشيخ بدر افندي يونس الحسيني والشيخ راغب افندي يونس الحسيني وراء علم النبي موسى عليه السلام الذي يحمله السيد حسن قليبو وقد رفض سماحته أن يرفع فوق رأسه مظلة تقيه غائلة المطر لأن له أسوة بغيره من السائرين بالموكب وكان في كل مكان يقف فيه سماحته يقابل بالتصفيق الحاد وبالهتاف المتصاعد الى عنان السماء وبالدعاء بدوام حياته الغالية وبباقات الزهور تلقى عليه من الوقوف على الشرفات والأسطحة وفي النوافذ وقد ظل الموكب يسير بتؤدة وتحت هاطل الغيث وبمثل هذا الجلال حتى وصل الى الدار التي يقر فيها طيلة العام وهناك تفرق وقيم بالمراسم المعتادة في كل عام .

وقد القيت بعض خطب حماسية في كثير من المواقف وهتف للثورة السورية كثيراً ونودي كثيراً بسقوط خائني فلسطين والصهيونية ومهدمي سورية وكان الاهالي يقابلون كل ذلك بالتصفيق الحاد وبالهتاف المتواصل للمخلصين في فلسطين وللثوار في سورية ويرددون النداء بسقوط الصهيونية بحماس لا مزيد عليه

هذا وفي اليوم التالي سافر علم الخليل عليه السلام مودعاً بمثل ما لوقي من التجلة والاحترام وأول أمس سافر النابلسيون مودعين كذلك وهكذا انتهى هذا الوسم التاريخي بدون أن يحدث ما يخل بالامن العام والحمد لله .

أعاد الله هذا الموسم المبارك على المسلمين وعلى البلاد العربية وكلهم متمتع بالنعمة المشتهاة نعمة الحرية والاستقلال .

اجتماع المعلمين في القدس

ذكرنا في العدد الماضي بعض ماجرى في اليومين الأولين من اجتماع المعلمين الذي جرى في القدس بدعوة من حضرة مدير معارف فلسطين ونعود الآن الى نشر تتمة الاجتماع في اليومين التاليين . فقد القى حضرة الاستاذ الفاضل اسعاف افندي النشاشيبي مفتش اللغة العربية صباح يوم الخميس الماضي محاضرة نفيسة على المجتمعين في موضوع « العربية في المدارس » ثم حاضرهم بعده حضرة الاستاذ الفاضل خليل افندي السكاكيني المفتش في ادارة المعارف في موضوع (التجدد في التربية والتهذيب) فاجاد فيه كعادته ، وقام بعده المستر طوملنسون استاذ التربية البدنية في مدارس الحكومة فالقى خطاباً ضمن دائرة اختصاصه .

وبعد ظهر هذا اليوم انقسم المجتمعون الى قسمين فزار القسم الأول مدينة بيت لحم فبرك سليمان فمدينة الخليل ، وزار القسم الثاني مدينة أريحا فالبحر الميت فنهر الأردن .

وفي مساء هذا اليوم ألقى الاستاذ مصطفى افندي الدباغ خطاباً موضوعه التعليم الصناعي .

وفي صباح يوم الجمعة وهو يوم الاجتماع الأخير تكلم المستر فرل مساعد مدير المعارف في موضوع « السن العقلية » ثم تلاه الاستاذ حبيب افندي الخوري بخطاب موضوعه « علاقة رئيس المدرسة مع زملائه المعلمين » .

وقد انفرط عقد المجتمعين بعد ظهر هذا اليوم حيث ذهب كل منهم الى مركز عمله .

عيد الفصح المجيد

صادف أمس يوم عيد الفصح المجيد عند اخواننا ابناء الطوائف الشرقية من المسيحيين. فالجامعة تتقدم الى قرائها منهم بأجمل التهاني راجية أن يعاد عليهم هذا العيد وامثاله وهم أحسن حالاً وأنعم بالاً .

الأستاذ درويش المقدادي

قدم القدس قبل أيام حضرة الاستاذ درويش افندي المقدادي لشهود الاحتفال بموسم النبي موسى عليه السلام ولقضاء بعض اشغال خاصة ولم يلبث ان عاد الى بلدته طول كرم رافقته السلامة .

الأمير عادل أرسلان

كتب الينا من ميدان الثورة في جبل الدروز ما ينفي رواية مراسل الاهرام البيروتي عن أن الأمير عادل أرسلان ذهب الى عمان وفاوض حكومتها في أمر تموين اللاجئين الى الأزرق . وفي الكتاب أن سعادة الأمير لم يذهب الى عمان قط منذ وصل الى جبل الدروز.

وكيل الشورى العام

وصل الى القدس في هذا الاسبوع حضرة الشاب الاديب السيد نظمي الطاهر الوكيل العام لزميلتنا الشورى الغراء في فلسطين لتحصيل بقايا ذمم مشتركي الزميلة الراقية . وانا لنرجو أن يلاقي السيد نظمي من تهافت مشتركي الشورى على الدفع ما يخفف عن الصديق ابي الحسن شكواه من تقصير بعض مشتركيه رغماً عن أن صحيفته تعد المثل الاعلى للصحف الفلسطينية الراقية ذات الخدمات الجلى التي يجب أن تقرأ وتؤازر في آن واحد .

استدراك

فاتنا ان نذكر المروءة والأريحية التي أظهرها حضرة الوطني الفاضل مصطفى افندي المغربي وانجاله يوم الجمعة المنصرم أبان الاحتفال بموكب علم النبي موسى عليه السلام فقد كانوا يقدمون المرطبات لكافة اهل الموكب على حسابهم الخاص هذا عدا اقواس النصر ومعالم الزينة التي رفعوها فوق المكان الذي يمر الموكب منه فلذلك اقتضى التنويه .

وكيل الجامعة في أميركا

تكرم حضرة المواطن المفضال السيد محمود ابو الفيلات بقبول وكالة هذه الجريدة في اميركا فشكراً لحضرته ونرجو من كل ذي علاقة بالجامعة اعتماده وهذا عنوانه :

DARDEBWAN TRADING CO.
85 Washigton Street
New York, N. Y.
Mr Mahmoud-Abou-El-Filate

احاديث عن الشام

« لحضرة الكاتب الاديب صاحب التوقيع »

٤

من درعا الى دمشق

وصل القطار بنا درعا فاذا نحن في منطقة حرب ، خصام لا في منطقة أمن وسلام ، فهناك الاستحكامات العسكرية المنبثة ثمة على جانبي الخط الحديدي وقد قبع بها جنود « كوَرق الشدة » مختلفو الازياء ، مختلفو الهيا كل ، مختلفو الألوان ، وهناك محطة الطيران تهبط اليها اسراب من الطيارات وتقوم اسراب منها الخاص بالاستكشاف ، ومنها الخاص بالتدمير والقاء القذوفات الجهنمية ، وهناك جنود تبعثروا هنا وهناك وكلهم شاكي السلاح ممنطق بأمشاط الخرطوش وبالمقذوفات اليدوية ، ولكن أمارات الرعب والخوف تقرأ في وجوههم كما تقرأ الصفحات في كتاب . ملامح صفراء ، عيون غائرة ، وجنات يخال فيها الرائي حفراً ، وجباه كتب فيها قلم الشقاء سطوراً بدت كالأخاديد . . . وتلك مناظر تمر بالمسافر على طول الخط الحديدي من درعا الى دمشق ، ولو أتيح لنا التغلغل في صميم الأراضي والقرى الواقعة على جانبي الخط الحديدي لرأينا فيها عين ما رأيناه في المحطات واكثر — ذلك ما نقله الي شقيقي الذي رأيته ينتظرني في محطة درعا ، والذي رأيته هناك المرة الأولى بعد فراق خمس سنوات كاملة ، والذي أشغلني السرور لمرآه عن بعض ما كنت أشعر به من الحزن والألم لما عملته وتعمله يد المدنية الفرنسوية من التخريب في ربوع بلادي الزاهرة .

وانك لتجد في المحطات وبينها بعض القضبان الحديدية ملقاة هنا وهناك وهي القضبان التي كان يقتلعها الثوار من الخط لقطع سير القطر وعرقلة الأعمال العسكرية ، ولا ريب أن القراء يذكرون أن مجاهدي سورية في العام الماضي قد اشغلوا الفرنسيس زمناً ليس باليسير في هذه الخطوط فكانوا يقتلعون قضبانها من جهة فيأتي الفرنسيون بالقطارات المصفحة والعمال لتعمير ما خرب الثوار وما يكادون ينتهون من اصلاح مكان الا ويأتيهم النذير بأن اشاوس المجاهدين قد اقتلعوا قسماً اكبر من الخط في غير جهة ، فيذهبون لتعميره فيأتيهم النذير من غير جهة فيذهبون اليها ايضاً وهكذا دواليك — وكان صقور المجاهدين يغتنمون هذه الفرص للهجوم على عصافير السلطة والفتك بهم غير آبهين لمدرعاتها وقطاراتها المصفحة ، وما كانت تقوم من دمشق حملة لأصلاح الخطوط الحديدية الا وتعود محطمة مهشمة . . .

شعور متناقض

ما اظن انه كان بين ركاب القطار من الدمشقيين من فارق دمشق اكثر مما فارقتها فلا يعقل أن يكون بينهم من هو اكثر مني شوقاً اليها ، ولقد كنت كذلك طيلة الطريق أنهز عربة القطار وكأنها راحلة استحثها ، وأرقب عقرب الساعات فيغيظني منه انه يسير نحو الغاية في تؤدة وفي رفق . . .

والآن فنحن في منتصف السابعة ، وقد حط الليل بجيوشه « السنغالية » الفاحمة على الافق فاحتلته رويداً رويداً ، ونحن في اليوم قبل الاخير من الشهر القمري فلا سبيل الى القمر في ذاك الوقت نستعين به على مراقبة ضواحي دمشق التي سنلاقيها في الثامنة تماماً . والناس في العربات في شغب ، وفي حركة دائمة يهيئون أنفسهم ويجمعون حوائجهم استعداداً للقاء دمشق .

وفي هذه الساعة ، ودمشق منا قاب قوسين ، وشذا الريحان العطري يملأ أنوفنا فيسكرنا ، وأضواء « المهاجرين » أعلى تلالها تشعشع كالنجوم فتملأ نواظرنا نوراً وبهجة . . . في هذه الساعة التي كنت ارقبها بشوق لا شوق بعده . . . هذه الساعة التي كنت اتخيل فيها أذرع الأحبة والأهل مفتوحة في المحطة لتطبق علينا بلهفة . . . وانها ساعة ما أحيلاها — اقول في هذه الساعة المباركة بدأت أشعر بتناقض في شعوري نحو دمشق ، لقد بدأت أخاف من لقاها . . ان القطار يسير وراء محلة الميدان ، ورائحة الحريق أخذت تختلط برائحة الزهور ، ورائحة اعمال المدنية الافرنسية في دمشق تختلط بروائح طبيعتها الساذجة فتفسدها . . . والأنوار المشعشعة الزاهية تجللها ظلمات الأسى الكامنة في نفوس تلك المدينة التاريخية الذبيحة . . .

أأفرح وأبتهج لما انتظر من لقاء بعد فراق طويل ، أم أحزن وأبتئس لما سألقى من تخريب وتدمير وقتل نفوس وهتك حرمات في عروس مدن التاريخ طيلة سنتين متواليتين . . . لقد اختلط علي الامر ، وضقت بشعور نفسي ذرعاً . . . ولكن دمشق لابد منها فلنستسلم . . .

والقطار يصفر بشدة متناهية ويطيل الصفير فهو يقترب من محط الرحال — محطة القنوات — حيث الضوضاء والعجيج ، وحيث ينتظر الملاقون القادمين . . . واذا بنا بعد قليل والقطار يبطئ السير متقدمة للوقوف . . . واذا بنا بعد قليل تطبق علينا أذرع الأهل والاحبة . . . واذا بنا في صبح اليوم التالي نفتح أعيننا تحت ذات السماء والفضاء اللذين فتحنا أعيننا على نور الحياة تحتها لأول مرة . . . واذا نحن في دمشق درة تاج الشرق وأقدم مدينة في العالم .

« للحديث صلة »

القدس : [محمود الجركسى]

***

بيان القائد العام

سلطان باشا الاطرش

أرسل الينا مراسلنا الخاص من ميدان الثورة صورة البيان الذي نشره حضرة القائد العام للثورة السورية سلطان باشا الأطرش يبين فيه مناعة القضية الوطنية وعزم الأمة على الثبات في ميدان الجهاد الى أن تنال حقوقها كافة ننشره هنا ليطلع عليه القراء :

« بناءً على كثرة الاشاعات والأخبار السيئة التي لا يراد منها الا تشويش الأفكار وتشتيت الصفوف واضرار سمعة الثورة القائمة على ارادة الشعب انشر البيان الآتي :

أولاً — الثورة ستدوم — سنين واعواماً — حتى تنال الأمة مطالبها وحقوقها .

ثانياً — حالة الثورة الآن حسنة بدرجة انها أحسن منها في كل وقت مضى ، وجميع الزعماء والمجاهدين الابرار متفقون متفاهمون على كل اساس يتعلق بالثورة ومستقبلها .

ثالثاً — توقف الحركات من الطرفين ناشئ عن شدة وحول الشتاء وانتظار نانتيجة مايدور من المفاوضات بقصد افهام العالم وجمعية الأمم وعلى الاخص الأمة الافرنسية اننا لا نريد الا حقوقنا ونكره سفك الدماء اذا لم نكن مضطرين له .

رابعاً — لا نقبل بأي شكل من أشكال الحكم الا بقرار المجلس التأسيسي الذي سيعقد لهذه الغاية ، لذلك فاننا نرفض أي شكل أو وضع حكومي ملكي أو جمهوري اذا لم تكن الأمة بلسان مجلسها التأسيسي مصدر هذا الاختيار .

خامساً — اذا دام تعدي السلطة على اللجاة سيقابل منا بكل شدة ، فلتطمئن الأمة الكريمة فقد آلينا على أنفسنا أن نفدي كل عزيز في سبيلها ، ونوقف ما تبقى من الحياة لتأمين حقوقها .

سادساً — اعتمادنا وثقتنا دائمة ولا تتزعزع بجميع من اوليناهم ثقتنا من بداية الثورة حتى اليوم في اوروبا واميركا ، والعراق ، ومصر ، وفلسطين ، وشرق الأردن » .

القائد العام للثورة السورية العربية

«سلطان الأطرش»

بين انكلترا وايران

كتب الى الصحيفة «الشورى» الغراء من بغداد أن حكومة ايران منعت البريد البريطاني الطيار من اجتياز جوها في طريقه الى كراتشي وذلك بسبب احتجاج حكومة السوفيات لدى حكومة ايران ، على مرور الطيارات البريطانية في جوها . على الارجح .

في الازهر

وفيها أنه حكم على أحد طلبة رواق الشوام في الازهر الشريف الشيخ حسين الشوا من غزة بالسجن شهرين بسبب شغب وقع في ذلك الرواق واثبت التحقيق ادانة الشيخ المذكور .

من الادارة

ترجو ادارة هذه الجريدة من حضرات وكلائها ومكاتبيها في الشؤون الادارية والتحريرية الفصل بعد الآن بين المكاتبات العائدة للادارة ولقلم التحرير من جهة وبين المكاتبات الخاصة بصاحب الجريدة من جهة أخرى راجية أن توشح المكاتبات الخاصة بصاحب الجريدة بكلمة « خصوصي » على الغلاف . أما ما يتعلق منها بشؤون الجريدة الادارية والتحريرية فالمرجو أن تعنون بأسم ادارة الجامعة العربية مجرداً .

والادارة ترجو من كل مشترك لا تصله الجريدة في اوقاتها المعينة أن يتكرم باخبارها بذلك .

حوادث وأخبار

حول المسألة الصهيونية

السعي لايجاد اعمال لليهود

تقول دوآر هايوم أن اللجنة التنفيذية الصهيونية العالمية قررت في جلستها الاخيرة قطع الاعانة عن العمال العاطلين في فلسطين والاستعاضة عن ذلك بزيادة ميزانية الاشغال في فلسطين كما طلبت الجمعية الصهيونية. وتشترط اللجنة ان تطرح الزيادة من الميزانية العمومية وقررت هذه اللجنة ايضاً ايجاد الاشغال حالاً في فلسطين وقد وعدت بالمال اللازم لهذه الاشغال من اماكن مضمونة وسيؤم فلسطين قريباً لجنة ينحصر عملها في السعي للاقتصاد في جميع الدوائر والاعمال الصهيونية.

المؤتمر الصهيوني القادم

وتقول دوآر هايوم أيضاً أن اللجنة التنفيذية العالمية قد اتمت جلساتها وقررت نهائياً أن يكون مكان انعقاد المؤتمر الصهيوني هذه المرة في مدينة « بازل » اما موعد انعقاد هذا هذا المؤتمر فيكون في اواخر شهر اوغستوس القادم!

وتأمل اللجنة التنفيذية ان يكون عدد الاعضاء الذين سيشتركون هذه المرة في المؤتمر عظيماً وأن ترسل فلسطين عدداً كبيراً من من الاعضاء لان نصيب الصهيونية في السنين القادمة يتعلق بهذا المؤتمر. ومن جملة قرارات هذه اللجنة تشكيل لجان في بعض البلدان تنحصر وظائفها في ايجاد طرائق لتخفيف الضائقة في فلسطين وعلى هذه اللجان ان تحصل على قروض كافية باسم « قروض تجارية » تعطى للجمعية الصهيونية في فلسطين لتخفيف الضائقة المالية وان هذا يجب أن يتم بأسرع ما يمكن.

حاخام يحاضر في كنيسة

جاء في دوآر هايوم ان رئيس حاخامي لندن القى محاضرة في احدى كنائس المسيحيين فيها وهي المحاضرة الاولى من نوعها.

لمقاومة اليهود

وجاء فيها ان جمعية بلغارية قد أسست في احدى جامعات اوستريا من التلامذة البلغاريين غايتها مقاومة اليهود هناك.

يهود بريطانيا

تقول دوآر هايوم ان يهود بريطانيا قرروا ان يحتجوا على مقاومة الرومانيين لليهود وان يطلبوا

من جمعية الامم التدخل بالمسألة

اضطهاد اليهود في رومانيا

تقول هاآرتس ان التلامذة الرومانيين في جامعات بخارست لا يزالون يضطهدون التلامذة اليهود ويضربوهم حتى ان البوليس القى القبض على بعضهم ولكنه عاد وتركهم حالاً من غير جزاء ثم قالت ان المحكمة الرومانية حكمت على احد تجار اليهود بعشرة الاف لين (نقود رومانية) لمقاومته التلامذة عندما ارادوا سلب حانوته.

صموئيل وايزمن

جاء بجريدة دافار اليهودية ان صموئيل وايزمن شقيق الدكتور وايزمن زعيم الحركة الصهيونية عدل عن الذهاب الى اميركا لبث الدعوة لاجل سكنى اليهود في القرم.

نكبة مدينة يهودية

جاء في دوآر هايوم ان بلدة تسمى (ياسيني) تقطنها اكثرية من اليهود وقع بها حريق التهم ٧٠ بيتاً من بيوت اليهود وبقيت مئات من العائلات اليهودية فيها بلا مأوى.

بلاشفة اليهود

وجاء فيها أيضاً أن يهود روسيا البولشفيك قاموا بحركة عظيمة لمقاومة عيد الفصح عند اليهود حتى أنهم في ليلة هذا العيد اقاموا احفلات عرضوا فيها بالفانوس السحري بعض صور تخالف طقوس الديانة اليهودية.

اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية

وجاء في برقية لدوآر هايوم أن الجمعية الصهيونية قررت نهائياً ان يكون اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية في ٢٨ ابريل الحالي وان يكون افتتاح المؤتمر الصهيوني القادم في ٢٨ اغستوس أي بعد أربعة اشهر.

اليهود يعاكسون رومانيا

روت جريدة دوآر هايوم أن وزير مالية رومانيا كلف بمهمة من قبل حكومته لعقد قرض لها في أوربا فذهب الى باريس ولندن وفاوض متموليها ملياً، وقد كتب الى رئيس الوزارة الرومانية يعلمه أن عدم رضى اليهود من رومانيا حال دون نجاح مهمته.

مقاومة اليهود في المانيا

روت دوآر هايوم أن اشتراكيي برلين هاجموا يهود تلك المدينة في الشوارع وجرحوا كثيرين منهم، وقد بلغ الحقد باشتراكيي الألمان على اليهود مبلغاً كانوا يضربون معه كل مسيحي ذي لقب يشبه الالقاب اليهودية

وذكرت ايضاً ان جرائد المانيا المصورة تقوم ببث الدعوة ضد اليهود بنشرها صوراً ترمز الى ذبح اليهود للأطفال المسيحيين واستعمال دمهم في طقوس دينية.

في سبيل الأولاد اليهود

ذكرت جريدة دافار ان المتوفية « كونهيم » الأميركية اوصت بمائة الف دولار لانشاء اماكن العاب للأولاد في فلسطين. وكانت قبل وفاتها ارسلت ٥٠ الف دولار لذات الغرض؛ وكانت قد اوفدت مندوبة من قبلها لفلسطين لتشرف على صرف الاموال في السبيل الذي خصصته به.

المستر موتسكين

جاء في هاآرتس ان المستر موتسكين رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية العالمية وصل الى فلسطين لتمضية عيد الفصح فيها وحضر اجتماع اللجنه الصهيونية.

الدكتور ويزمن

وذكرت ايضاً ان عائلة الدكتور ويزمن في القدس تنتظر قدوم الدكتور الى فلسطين بعد عيد الفصح.

مقاومة اليهود في بولونيا

جاء في برقية خصوصية لهاآرتس من وارشوا أن حركة عظيمة قامت الآن في بولونيا لمقاومة اليهود؛ ويقوم بهذه الحركة « جمعية الاتحاد البولوني المسيحية لاصحاب الاشغال ».

فورد واليهود

جاء في دوآر هايوم أن المحكمة التي ستنظر في القضية التي أقامها اليهودي هارون شابير على المستر هنري فورد صاحب معامل السيارات المعروفة بأسمه تألفت في بادئ الامر من اثني عشر قاض نصفهم من الرجال ونصفهم من النساء وبين هؤلاء القضاة اثنان من اليهود.

على أن هذه المحكمة لقيت اعتراضاً من « السناتور ريد » بداعي أن القاضيين اليهوديين لا يقفان اثناء هذه المحاكمة الموقف الحيادي المطلوب. وقد أجبر هذان القاضيان على الاستقالة.

اليهود في نابلس

جاء في جريدة هاآرتس ان معمل السكاير الذي انشأه في نابلس السيد صدقي عبد المجيد سهل سكنى اليهود في تلك المدينة. ومما قالته أن ثلاثة من اليهود الاخصائيين يعملون الآن في ذلك المعمل ويعيشون وجيرانهم العرب عيشة مرضية.

السامرة واليهود في نابلس

وذكرت هاآرتس ان عدد السامريين زاد في المدة الاخيرة في نابلس فاصبحوا يعدون ٢٠٠ نفساً و٣٥ تلميذاً بعد أن كانوا ١٥٨ نفساً و٢٢ تلميذاً في السنة الماضية. وينوي شبان هذه الطائفة بناء مستعمرة لهم خارج نابلس يزيدهم بناؤها نشاطاً. وتقول الجريدة ان هذه الطائفة محبة لليهود ويسعى افرادها جهدهم لمساعدة اليهود القاطنين في نابلس، وأن المدرسة اليهودية هناك بتقدم متواصل وأنها أصبحت المركز الوحيد لليهود الذين في نابلس.

***

الجامعة العربية

تباع في القدس في المحلات الآتية :

محل السيد يوسف بابل — باب الخليل

المكتبة المصرية لصاحبها محمد السيد قطاريه المصري — باب خان الزيت .

ومحل السيد يعقوب الجيلاني — رأس عقبة المفتي

***

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون بأسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش مصري
في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

طبعت بمطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف